POI
BOU
264/40

POI
BOU
264/1 2/1

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

وزارة الزراعة اللبنانية
دائرة الارشاد

الصيّد البرّي

الجزء الأول

النشرة رقم
٤٠
١٩٧٩
« طبعة ثانية »

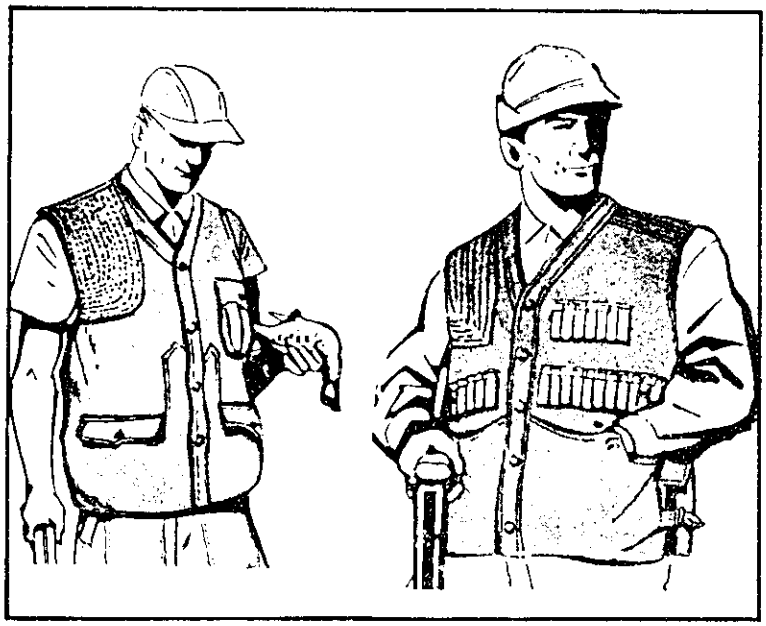

بقلم
الدكتور عصمت بولس وفايز داود

ترسل هذه النشرة مجانا لمن يطلبها من دائرة الارشاد الزراعي - وزارة الزراعة - بيروت او من مراكز الارشاد في الملحقات .

MFN 219

P01
Bou
264/40
1

تمهـــيد

في البدء كانت الكلمة . وبالكلمة كان الانسان . ومن خُلِق عَلِق .

علق الانسان في محيط مخيف اذ كان بلا وسيلة دفاع وبلا معارف تؤهله للعيش . وكان ، لولا وجود شيء من الذكاء في مخه ، اول مخلوق معرض للهلاك او الانقراض .

ولما قرصه الجوع ، بعد وجوده على الارض ، كان لا بد له من الالتجاء الى النباتات ، ليحصّل منها غذاءه ان يأكل الثمار او الجذور او النبتات الرخصة .

ولما قرصه البَرْدُ كان مجبوراً ان يجد شيئاً يحمي به جسمه النحيل من لسعات القرّ ، فاصطاد الحيوان وعمل من جلده كساءاً ، وذاق لحمه فاستساغه وبدأ يسعى لصيد الحيوانات ، كما اصطاد الطيور واكل لحمها واكتسى بريشها .

استخدم المغاور ليأوى اليها قبل ان يتعلم نحت الصخور او بناء الحجارة كما استظل فجوات الارض ونخاريب الاشجار المعمرة الكبيرة .

وكان اول حيوان استطاع تدجينه ، على ما يظن هو الكلب ، الحيوان الكسول الذي يحتاج الى من يقدم له الطعام فكان خير الاليف للانسان يحميه ويساعده على الصيد لقاء اكله . وبقي الكلب الى اليوم حليف الانسان .

الصيد البري

لمحة عامة

عندما وُجِدت المخلوقات ، على سطح الأرض وجدت معها مشكلة الغذاء . فمنها من كان يأكل الحشائش أو الفاكهة او الحبوب . ومنها من كان يأكل اللحوم ، ومنها من كان او اصبح يأكل كل شيء من لحوم او منتوجات نباتية وغيرها .

ووفقاً للمنطق الصحيح لا بد ان يكون الانسان الذي وُجد اولا على الارض قد بدأ يأكل الحشائش والثمار . لكن كما نعلم اليوم : انه لا الثمار تدوم كل السنة ، ولا الخضروات تنبت كل الفصول . وعلى هذا الأساس ، كان لا بد للأنسان من اكل اللحوم ان كانت لحوم الطيور او الحيوانات البرية ام لحوم الاسماك ، وربما الحشرات ولحم أخيه الانسان ايضاً .

اما كيف تأصلت هذه العادات بكل من الطيور والحيوانات والانسان . فذلك يعود الى البيئة ، والى امكانية كل منها ، بالحصول على الغذاء .

فالطيور التي تستطيع الطيران بسرعة اصبحت تقتات بالحشرات والحبوب والثمار ، تذهب اليها حيثما وجدت . من خلال التنقل من بلاد الى بلاد حسب الفصول . كذلك الحيوانات السريعة

والقوية اصبحت مفترسة كالنمر والاسد والقوية والبطيئة اصبحت من اكلة الجيف كالضبع . اما البطيئة والضعيفة كالغرير والغنم والمعزى فقد اصبحت من اكلة الحشائش والفواكه .

اما الانسان الذي يحوي كل هذه الصفات عدا السرعة التي عوضت بالذكاء ، فقد كانت امكانياته تؤهله لأن يأكل كل شيء .

ومن البديهي ان نقول : ان الأنسان الاول ، كانت لديه وسائل بدائية للحصول على غذائه ، فالخضروات والفاكهة ، لم يكن الحصول عليها صعباً . انما الصعوبة كانت تنحصر في الحصول على الحيوانات والطيور والاسماك اي مجموعة العمليات التي نسميها صيداً .

واول ما يمكن ان نفكر به للحصول على حيوان بري او طير بدون الوسائل الحديثة ، اي بالطريقة البدائية ، التي كانت لدى الانسان ، كان مفاجأة تلك الحيوانات او الطيور في مرابضها ليلا والتقاطها او قتلها بحجر او عصا ، قبل ان تشعر بالخطر وتهرب او تطير . وحسبما نعلم ، فهذه الطريقة لا تفي دائما بالمطلوب . لذلك اضطر الانسان لاستعمال وسائل اخرى للصيد كصنع الحفر في الأرض ، وتمويهها بالاغصان والاعشاب ، وربما بالتراب . فيمر عليها الحيوان وهو لا يعلم ، فيقع في الحفرة ولا يستطيع الافلات منها : وللطيور قد يكون الانسان استعمل لصيدها عصارة الاعشاب المخدرة يمزجها مع ماء الشرب او مع الحبوب فتسهل عليه التقاط تلك الطيور او بعض الحيوانات بالتخدير . الى ان توصل الى ثقب الحبوب وربطها برأس شعرة طويلة من الشعر الطويل لأذناب بعض الحيوانات فيأكلها الطير ، فتعلق في بلعومه ويمتنع عليه الهرب . فيأخذه الصياد . ثم توصل الى اسلوب

آداب الصيد
أو
اللياقة

ـ اذا كنت ضيفا ، في مكان صيد ، اسأل صاحب المكان عن الاشياء التي يمكن ان تصطادها والطيور التي يريد المحافظة عليها ، ولا تتجاوز ما يحدده لك لئلا تعدّ في المرة الثانية صياد غير مرغوب به .

ـ اذا كنت مدعواً لبيت صاحب الصيد : فلا تأتي اليه فارغ اليدين ، الا اذا كنت انت تستطيع ان تعامله بالمثل . فاليد الفارغة مجويّة ، والهديّة وان كانت صغيرة تشير الى كرم الاخلاق .

ـ لا تصل متأخراً الى موعد الصيد ، اعمل حساب الطريق ، حتى تصل في الوقت المقرر ، لئلا تعطل رحلة الصيد ، والوقت المقرر لها : فتنزع يوم مضيفك ويومك .

ـ البس ثياب الصيد قبل وصولك الى مكان الدعوة حتى لا تسبب اي ازعاج لمستضيفيك .

ـ يجب ان تكون معك جميع لوازم الصيد والادوات اللازمة التي تحتاج اليها في الرحلة كالسلاح والخرطوش والسكين والجربندية والمطرة وبعض الملبوسات وبوط الصيد .

ـ يجب ان تعتبر كل سلاح محشواً وان كنت متأكداً من انه فارغ . دائماً اعد النظر وافتح سلاحك لتتأكد من خلوه من الخرطوش لئلا يكون غيرك قد حشاه في غفلة منك .

ـ يجب ان يكون سلاحك في البيت فارغا ومفكوكا . واذا كان في البيت اولاد ضع السلاح في مكان والذخيرة في مكان آخر لا يكونا في متناول اي كان .

ـ خلال الصيد لا تطلق النار على غير الطريدة التي لك ، اي على الطريدة التي لا يمكن لرفاقك ان يصطادونها في شروط افضل . فليس لك الحق وان كنت صيادا ماهراً ان تسابق رفيقك على طريدة هي من حقه .

ـ لكل فرد منا ايام نحس وايام سعد . فاذا اخطأت طريدة بالرغم من انك تملك احسن سلاح ، فلا تحاول ان تشرح الاعذار . لأن كل صياد هو معرض لذلك . فاذا اوجدت الاعذار فذلك يقود الناس حتما الى السخرية منك واغتيابك .

اذا حالفك الحظ فكن متواضعاً . فلا تفاخر ولا تباهي ، فيدعونك مرة ثانية لصيد آخر . وتجنب الانتقادات اثناء الصيد وبعده . ولا تتحدث عن كثرة الطرائد او قلتها . ولا تقارن ما اصطدته بما اصطادوه ، لا عندهم ولا عندك ولا عند غيرهم . دع مضيفيك يشعروا بأنهم شيئاً نافعاً ومحبوباً ومفيداً .

ـ لا تلتقط اية طريدة لم تصطدها اذا لم يطلبوا منك ذلك . فاذا حدث ان التقطت واحدة او وجدت واحدة مثلها ، يجب ان تسلمها الى الصياد الذي اصطادها فعلا .

ـ من اللياقة ان لا تأخذ اية طريدة لم تصطدها انت، ولا

الرجـال . فرحـلات الصيد هي للرجـال قبـل ان تكون للسيدات لذلك من حقهم ان يكون لهم بعض الحرية .

ـ البخشيش للنواطير والخدام لا تعطى الا بنسبة ما هو متعارف عليه وبـرأي المضيف لئـلا يؤدي العـكس الى اختـلال في الخدمـة الحسنة .

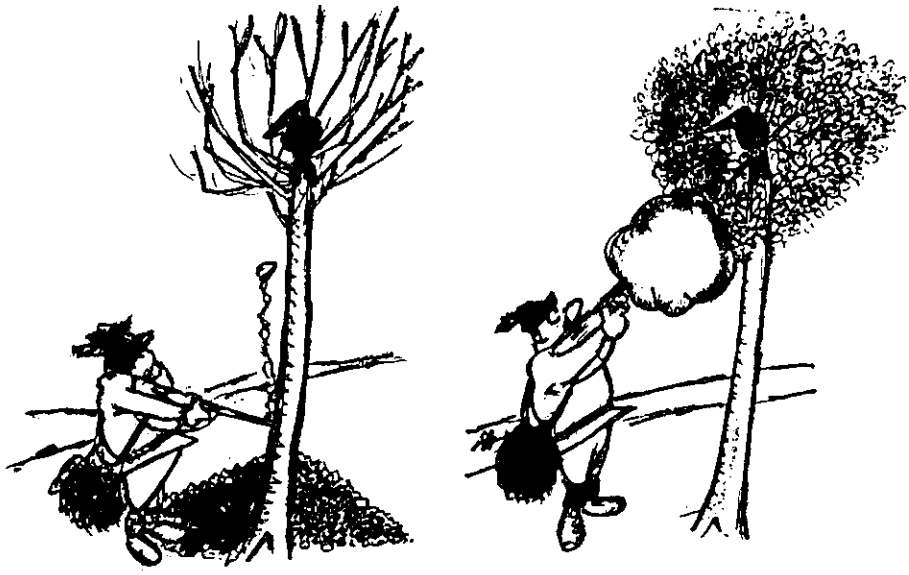

اسلحة الصيد

انواعها :

اسلحة الصيد : منها ما هو مفرد الفوهة ويدعى بارودة او بندقية ومنها ما هو مزدوج الفوهة ويدعى جفتاً .

وهذه الأسلحة اما ان تعمل بديوك ظاهرة او مخفية .

والاسلحة التي ديوكها ظاهرة ، هي اما : « دك » وهي الاسلحة القديمة التي كانت تحشى بالبارود والخردق وكبسولة توضع في داخون السلاح .

واما اسلحة خرطوش ـ فشك ـ محشي بفشكة مدكوكة بارودا وخردقاً وفي كعبها كبسولة وتدعى اسلحة خلع بديوك . ومن هذه الاسلحة ما زال الكثير من الصيادين يستعمله ويفضله على الاسلحة ذات الديوك المخفية وهي من نوع الخلع فقط .

الاسلحة ذات الديوك المخفية :

هي ايضا كما قلنا مفردة الفوهة وتدعى بارودة ومزدوجة الفوهة وتدعى جفتاً . والنوعان يخضعان سوية لذات التصنيف فاما ان يكون السلاح خلعا a basculeاي حديد عيناته قلاّب واما ان يكون ثابتاً أو زلاّقاً .

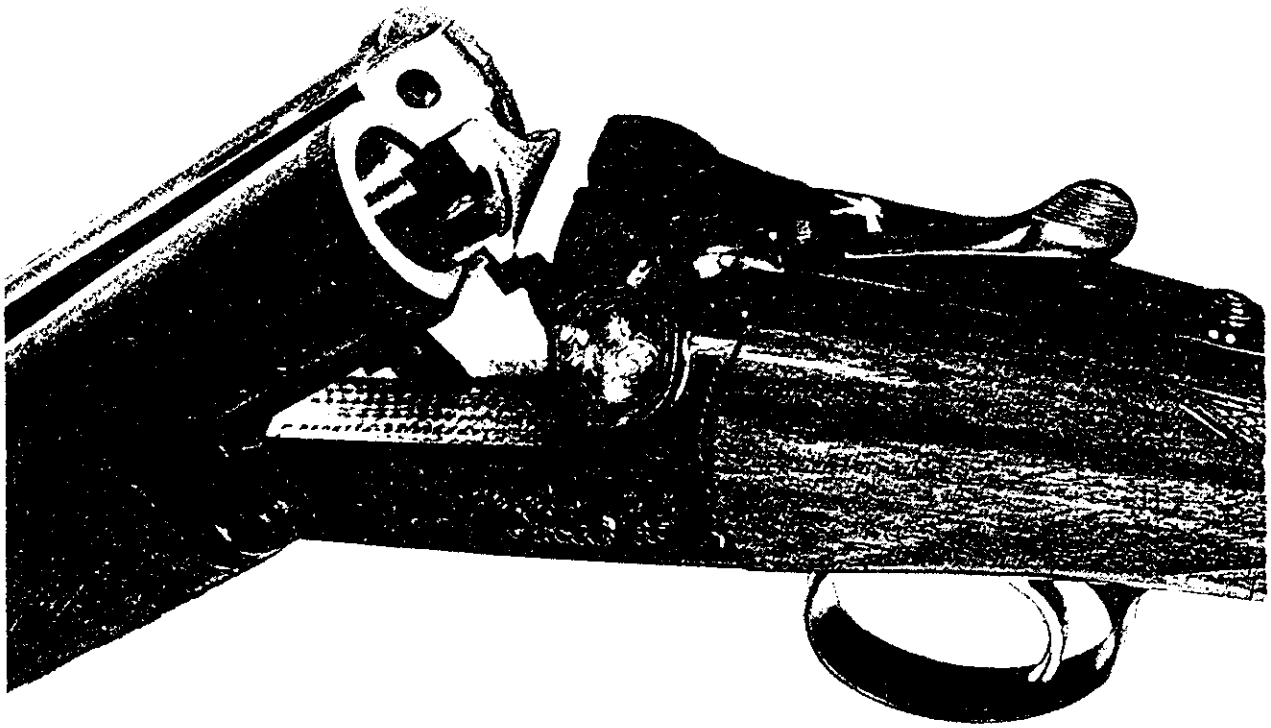

جفت خلع فوهتاه متجانبتان

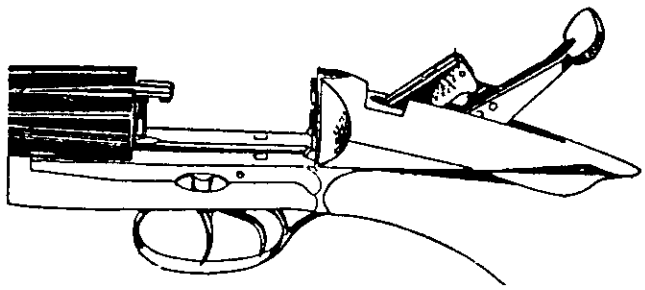

سلاح صيد ثابت الحديد

وعندما تكون فوهتا الجفت متجانبتين فالانبوبان ملحومان طولانيا بجسر من حديد : اما ان يكون مفرغاً ، او ملآنا . ولكل نوع من هذين الجسرين الفارغ والملان محبذوه . والجسر الملآن قد يبهر العينين بلمعان دهانه لذلك تحفر فيه خطوط تمنع ذلك . وعلى نهاية هذا الجسر عند فوهة البارودة او الجفت تثبت قمحة نحاسية مستديرة وهي نيشان السلاح . ويقول بعض الصيادين إن لمعان عيون هذا الجفت يضايق اعينهم احيانا .

أما الجفت المنضدSuperposés ـ اي ان عيناً من الجفت هي فوق الأخرى عامودياً فيقول الصيادون انه يساعدهم على سهولة التصويب وتتبع الطريدة لأنه لا يوجد في الحقيقة امام العين غير الحديد العلوي المفرد . وهذا النوع من السلاح هو غالي الثمن . وذلك متأت عن علبة الخلع والسكر الخاص بهذه الوضعية والتي تتطلب عناية خاصة لا يتطلبها الجفت العادي المتجانب . اما من جهة القدرة على الرماية فالاثنان متساويان الى حد بعيد .

جفت صيد حديده منضد

الفشكة ثم يدخل غيرها ، والضغط الصادر عن الطلقة يساعد على ارجاع الآلية الى الوراء واخراج الخرطوشة ثم ادخال غيرها . ويستطيع الصياد بهذا السلاح ان يطلق اربعة طلقات متتالية دون ان ينزل البارودة عن كتفه .

وهذا النوع من السلاح صالح لصيد الطيور المائية في المستنقعات والبرك والبحر انما يعد بلية لطرائد الصيد ، اذ لا يسمح للطريدة بالافلات الا نادراً لتعاقب الطلقات وراءها . ومن سيئاته انك تكون مجبراً على استعمال الخردق الموضوع في الخرطوش حسبما وضعته . بينما في الجفت العادي يمكنك ان تضع في كل عينة قياسا من الخردق وتستعمل الخرطوشة ذات الخردق المناسب لكل طريدة وللمسافة اللازمة . ولا يمكنك ان تستعمل فيها خرطوشاً معتدلا او ضعيفاً لأن من قوة الارتداد التي يسببها الانفجار تحرك آليات هذه البواريد فأذا كانت الخرطوشة قوية عملت الآليات بصورة طبيعية . وهي ثقيلة الوزن . انما يمكن للصياد ان يستعمل في هذا السلاح خرطوشة واحدة او اثنتين . فيكون حاله كمن يستعمل البارودة العادية او الجفت .

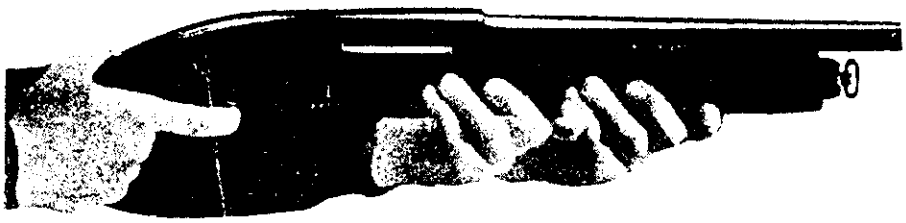

استعمال البارودة الاوتوماتيكية .

الرصاص لتخويشة سلاح معين فوجد ان هذا الوزن يعمل **١٢** كلة رصاص لقطر **١٩** ميللم فسمي السلاح عيار **١٢** وكذلك باقي الأسلحة **١٧** و **٢٠** و **٤** الخ . . .

اما اليوم فقد بقيت التسمية انما قياس القطر عدل قليلا وفيما يلي المعادلة :

عيار	القطر بالمليمتر
٤	٢٣
٨	٢١,١٠
١٠	١٩,٣٠
١٢	١٨,٥٠
١٦	١٦,٩٠
٢٠	١٥,٨٠
٢٤	١٤,٧٠
٢٨	١٤,١٠

والعيارات **١٢** و **١٦** و **٢٠** هي الاكثر استعمالا وشعبية .

فجفت عيار **١٢** يبلغ وزنه بين **٢٩٠٠** و **٣٠٠٠** غرام وخروطشته يلزمها **٢,٢٠** غرام بارود ـ ت ـ و **٣٦** غراماً من الخردق .

ومن ميزاته انه حينما يطلق الصياد طلقة غير مسددة جيداً يسمح له باصابة الطريدة اكثر من العيارات الاصغر . واذا كان جسم الصياد يسمح بحمل مثل وزن هذا السلاح لمدة طويلة فهو افضل سلاح للصيد واكثره رواجاً فنصف الخنقة هي في عين اليمين والخنقة الكاملة Shoke في الشمال .

وفي سياق ذكر العيارات لا بد لنا ان نشير هنا الى ان جميع العيارات هي من اسلحة الصيد ذات القلب المصقول هي اسلحة عاطلة لاستعمال الخردق الكبير chevrotine . لأنها لا تستطيع جمعه بانتظام . اما عيار **١٢** فهو افضلها لاستعمال هذا الخردق . كذلك يبقى استعمال الرصاصة الواحدة التي هي كتلة واحدة او الرصاصة ذات الفراش ، غير دقيق التصويب .

حديد سلاح الصيد

تتوقف جودة سلاح الصيد على نوعية الفولاذ المستعمل وعلى طريقة ثقبه وعلى العناية والدقة التي تخصص لهذا الثقب، كما تتوقف على طريقة تلحيم الفردتين لأن لذلك اهمية لا يجهلها احد في تخفيف الارتجاج الناتج عن انفجار البارود عند اندفاع الطلقة . اضف الى هذه العوامل عامل الحظ . فلم يتوصل احد بعد الى معرفة سبب كون بعض الاسلحة الغالية الثمن والتي صنعت بدقة تعطي نتائج عاطلة بينما بعض الاسلحة الرخيصة تفوقها جودة ونتيجة وهذا ما يقال له : « التوفيق » .

فعندما يُخرَق حديد السلاح لأول مرة ، يعود القردحجي الى تسوية الثقب ليعطيه نسبة متساوية من النعومية والجلوس او بضبط الفوهة بجعلها مخنوقة او غير مخنوقة او نصف مخنوقة demi–Shoke . فالخنقة تؤمن للسلاح لزّ حزمة الخردق بصورة اكيدة ولكن ليس لها أي تأثير على سرعة انطلاق الخردق ولا على وصوله الى مسافة ابعد ، مع العلم بأن فوهة السلاح المخنوقة تضيع الكثير من الطرائد على الصياد اذا استعملت للمجال القريب : فاذا صوّب جيداً واصيبت الطريدة فقد يتناثر لحمها ، واذا اخطأ التصويب ، فتذهب الطريدة

ولفحص تجمع خردق كل عين تؤخذ ورقة فيها دائرة قطرها ٧٥ سنتيمترا ، وتوضع كهدف على مسافة ٣٥ متراً من المكان المنوي اطلاق النار منه للتجربة . ويصوب النيشان تماما الى وسط هده الدائرة وتطلق النار فاذا كان مجموع الخردق الذي يوجد في داخل قطر الدائرة يعادل ٦٠٪ او اكثر يكون جمع الخردق مرضيا . يوجد في محلات الاسلحة انابيب يمكن وضعها على بوز الجفت وهذه الأنابيب يمكن تضييق فتحها بالمقدار اللازم بواسطة برغي وتدعى انبوب الخنق . وهذا الخنق الزائد يستعمل لصيد طرائد الماء للأضطرار الى اطلاق النار عليها من بعيد .

كذلك يوجد ايضا آلة توضع على فوهة السلاح وتسمى فرامل الفم Freins de bouche مهمتها تخفيف وطأة الارتداد ـ اللبطة ـ وهذه الأشياء مصممة على شكل القطع التي توضع على فم الاسلحة الحربية كالرشاشات والبنادق والمدافع الصغيرة . وليس لهذه الآلة اي تأثير آخر سوى التقليل من قوة الارتداد ـ اللبطة ـ وهي مفيدة وقت الصيد في البحر والبحيرات لئلا تكون الخرطوشة قوية فيختل توازن الصياد ويسقط في المياه .

ولطول حديد الجفت تأثير بسيط على مسافة الرماية وافضل طول هو ما يتراوح بين ٦٥ و ٧٥ سنتيمتراً لحديد السلاح .

وقد اجريت التجارب على عدة اطوال فكانت سرعة الانطلاق للخردق لخرطوش بذات القوة كما يلي :

٣٦٧ مترا لعين سلاح طوله ٦٠ سنتم .

٣٧٥ مترا لعين سلاح طوله ٧٠ سنتم .

٣٨٣ متراً لعين سلاح طوله ٨٠ سنتم .

طوله جيداً واذا لم تطله يكون الخشب طويلا لا يوافق جسمك واذا وصلت اصبعك الى آخر اول عقدة في اصبعك التي تضغط على الزناد يكون الخشب قصيراً .

وبعد هذا يدرس انحناء عقب الخشب وهو القسم الخلفي منه الذي يلتصق بالكتف لأن له تأثير كبير على اطلاق النار نحو العالي وذلك حسب ضخامة جسم الصياد ، وعلى البائع ان يقرر ملائمة السلاح للصياد وتحديد الانحناء حسب اللزوم . فاذا وجدت هاتان النقطتان حسب الطلب اي طول القندق وانحناء عقبه يجب الانتباه ايضا الى تقويس الخشب خلف حديد السلاح . فتوقيع الخشب مع حديد الجفت يجب ان يؤدي الى التصويب الفوري دون الحاجة الى اعادة التجربة والانحناء الحسن هو ما يؤدي فور وضع السلاح على الكتف مشاهدة النيشان ـ القمحة ـ على خط جسر السلاح . وفي بلادنا نغير التجربة من سلاح الى آخر حتى نجد السلاح الملائم اما في البلاد الخارجية فيوجد لدى الباعة خشب ذو مفاصل ويسمى الملائم Conformateur يقيسونه على المشتري ويعطونه الخشب منحنيا حسب القياس الذي عبرّه الملائم . ولا تنس ان الثياب التي تلبسها لها تأثير على ذلك ان في الشتاء أم في الصيف لذلك يجب ان تفكر دائما بما يجب ان تلبسه في غالب رحلات الصيد ليوافق توقيع السلاح على ما تستعمله .

ولا ننس ان بعض الاجسام خالية من العيوب او متجانسة فاكثر قياسات الاسلحة تلائمها دون اللجوء الى كل هذه التعقيدات

بقي علينا ان نشير الى ميْل avantage خشب السلاح الحديد . فبعض الصيادين يتطلب جسمهم ان يكون الخشب عر خط مستقيم مع اتجاه انبوبي الجفت وبعضهم ما يتطلب جسمهم ان

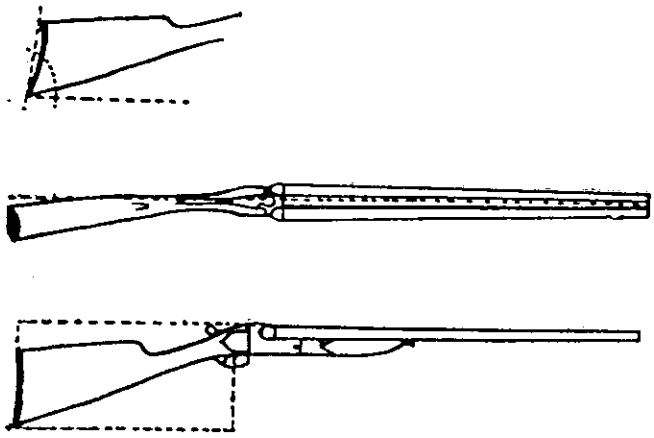

انحناء كعب القندق ـ افضلية ـ انحناء القندق

يكون الخشب مائلا عند مقدمته ليشكل مع الحديد تقعرا بسيطا فيسهل على الصياد التصويب . وهذا التحديب او الميل يجب ان يتنبه له المشتري وخاصة اذا كان يستعمل السلاح على الجهة اليسري من كتفه (ايسر ، عسراوي ـ فشلاوي) .

ويوجد ايضا قنادق لمن فقد احد عينيه ولمن كانت عينه السليمة معاكسة لجهة التصويب فالصياد الايمن يستعمل العين اليمنى للتصويب والاعسر العكس .

وقد تكون احدى عينيك غير صالحة للتصويب ولتعرف ذلك خذ بطاقة او صورة واثقب في وسطها ثقباً مستديراً وامسك هذه البطاقة بيديك الاثنتين وانظر بعينيك الاثنتين من خلال الثقب الى علامة او نقطة على حائط امامك وثبت يديك جيداً ثم اغلق عينا وانظر بالثانية فاذا رأيت العلامة من خلال الثقب كما رأيتها بعينيك الاثنتين فهذه العين هي التي تكون صالحة للتصويب . واذا كانت كل عين تراها فذلك منتهى التوفيق .

والعين التي تشاهد العلامة خلال الثقب مكان ما شوهدت بالعينين الاثنتين هي العين الموجهة او القائدة .

العناية بسلاح الصيد

اثناء الصيد : المحافظة على سلاح الصيد تعود بالنفع على صاحب السلاح ؛ فكلما اعتنى بسلاحه بقي هذا السلاح جيداً ومنتجا .

ففي الصيد ، على الصياد ان يجنّب سلاحه الوقوع الى الارض او الارتطام بالحجارة او الاجسام الصلبة . وان يجنب فوهة السلاح من الوحل ودخول الحصى فيها او المياه .

في الطريق : اذا كان الصياد عائداً ماشياً فليحمل سلاحه على كتفه ، وليدر فوهته الى الأسفل اذا كان الطقس ماطراً . اما اذا عاد بالسيارة فالأفضل ان يمسح السلاح ويحفظه في العلبة الخاصة الى حين الوصول الى البيت .

في البيت : بعد رحلة الصيد على الصياد حين الوصول الى البيت ان يفكر بسلاحه قبل ان يفكر بنفسه ، فاذا كان الطقس ماطراً يجب فك اجزاء السلاح وتنظيفها من الماء بقطعة قماش ناشفة ، وعلى كل حال عليه ان ينظف اول الأمر حديد السلاح من الداخل بخرقة من القماش وبعدها يحك الداخل بمقماط من الفولاذ او النحاس لينزع عن حديد الجفت بقايا البارود المشتعل وبقايا الرصاص اللاصق بالحديد من جراء احتكاك الخردق به وبعد هذا يمرر في داخل الجفت خرقة او فرشاة خاصة لترفع الغبار الناتج عن التنظيف وبعدها يدخل لبادة عليها زيت خاص بالسلاح ويمررها داخل الحديد عدة مرات حتى يكون التزييت كاملا . كذلك يضع الزيت على جميع المفاصل ثم يمسح كل القطع الظاهرة بخرقة من

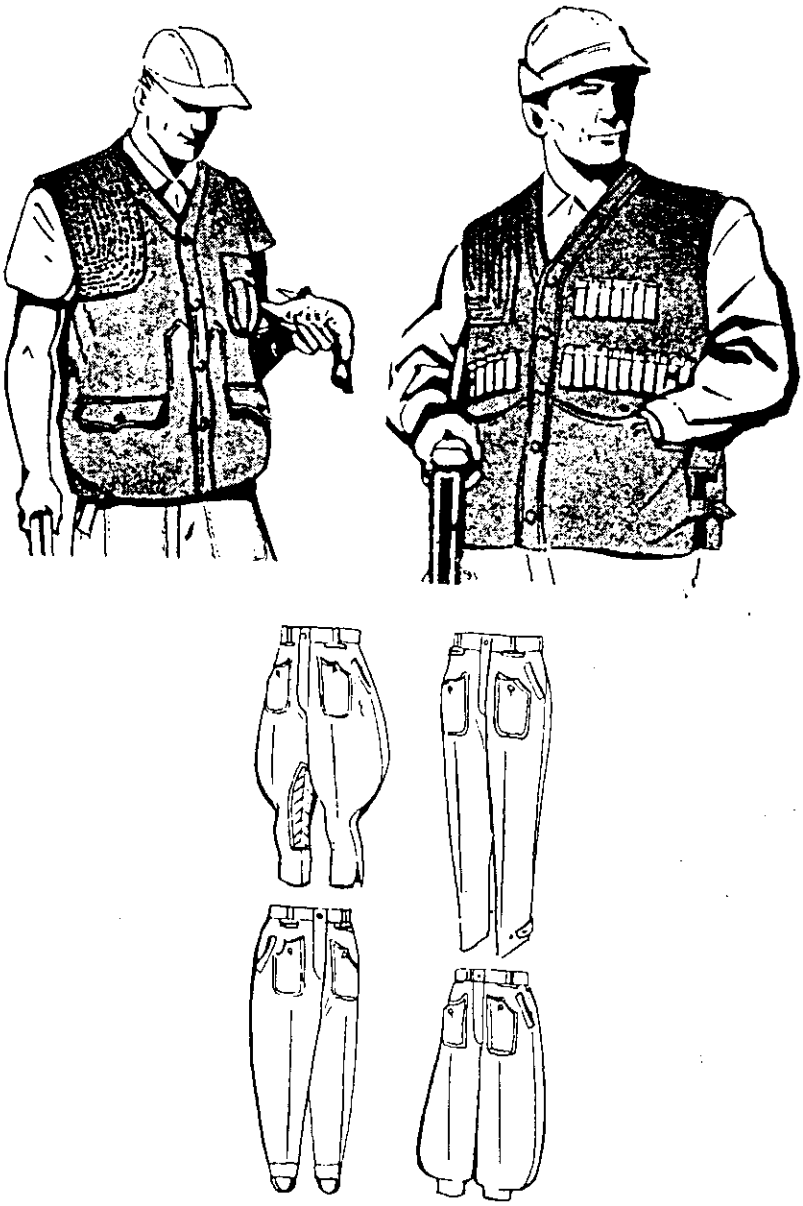

سترة الصيّاد باللون البرتقالي
طقم الصياد مختلف الاشكال

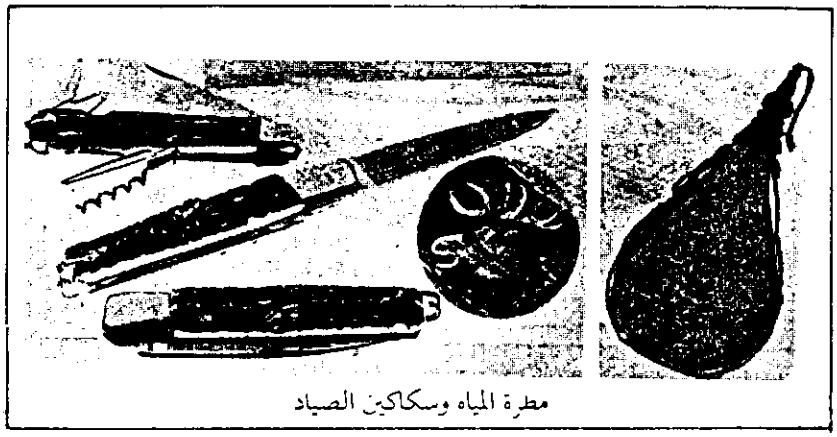

مطرة المياه وسكاكين الصياد

وبالحقيقة اللباس لا اهمية له اذا كان الصياد منفرداً من جهة الكسم وغير ذلك عدا القدرة على حماية جسم الصياد . اما الصيد الجماعي الذي يمارس اليوم ودخول عنصر النساء فيه واصرارهن على اظهار مفاتنهن وعلى ان يكون رجالهن انيقين مثلهن اضطر المرافقون ان يسايروا المحيط فظهرت البسة مختلفة للصيد لكل مناسبة ولكل فصل ولباس الرأس منوع ايضا ويعود لذوق الصياد .

لوازم الصيد

١) ـ ـ مطرة المياه من النوع المغلف باللبّاد لحفظ المياه باردة . وقد تبين ان استعمال الشاي بدلا من المياه اثناء الطقس الحار يقلل العطش واثناء ممارستنا الصيد رأينا ان افضل طريقة لمنع العطش والجوع هي ان يذهب الصياد صائما فلا يأكل ولا يشرب فيستطيع ان يقاوم الجوع والعطش وخاصة اذا لم يذهب لتصريف ما في جسمه من فضلات مائية وغيرها .

رفعها فيستعين بالنتاش اليدوي كذلك تبقى احيانا بعض قطع من كرتونة الخرطوشة التي يجب سحبها ايضا

٤) العلاقة او الشناقة وهي عبارة عن مجموعة عنابيق من خيطان يعلق بها الصياد الطرائد الصغيرة اما برقابها او بأرجلها وهذه الشناقة تدع عدداً من الطرائد يسقط منها وهي للأماكن السهلة والقريبة .

٥) الجربندية Carnier وهي عبارة عن شنتة كتف مصنوعة اما من قماش او من جلد خفيف وفيها شبكات ذات عيون واسعة وشبكات ذات عيون ضيقة للطرائد الكبيرة والصغيرة اما الطبقة المصنوعة من الجلد او القماش فهي للأدوات والخرطوش الاحتياطي .

وهناك شبكة الكتف Filet à gilier وهي خفيفة تعلق بالكتف وحملها لا يضايق الصياد او يتعبه .

٦) الجناد Ceinture cartouchiere وهو قشاط عريض من الجلد او القماش خيطت عليه جيوب تتسع كل واحدة لخرطوشة ويصنعونه باحجام مختلفة تتلائم مع خصر الصيادين وهذا الجناد لا غنى لأي صياد عنه ليضع فيه الفشك فيكون سهلا عليه تناول الخرطوش منه وقت الحاجة .

٧) الرسن الاحتياطي ـ اذا كان مع الصياد كلب فقد يضطر ان يربطه بخاصرته اذا لم يكن مطيعاً فيلزم له هذا الرسن .

٨) بعض الأدوية الطبية للأسعاف الاولي كالشاش المطهر والسبيرتو واليود وبودرة البنسلين للجروح وحنجر صغير من الامونياك لعقص الذبابات السامة الصغيرة . وبعض الصيادين

ذخائر الصيد

الفشك : خرطوش :

ثلاثة عوامل هامة تشترك لانجاح عملية الصيد هي صياد ماهر وسلاح ملائم وفشك جيد .

فمهما كان الصياد بارعا والجفت ممتازا والفشكة غير ملائمة فالنتيجة عاطلة . فقد كان الصياد يدك الجفت القديم بالبارود والخردق ، واصبح مع التكرار يعرف مقدار الخردق والبارود الذي يجب ان يضعه في عين السلاح لتعطيه المطلوب ، الى ان بطلت موضة سلاح الدك وبدأت اسلحة الخلع التي تكون ذخيرتها جاهزة وهي الفشك . فقد كان هذا الفشك في مطلع عهده يصنع بالايدي فمرة يكون البارود زائداً مثلا او ناقصاً ومرة يكون الخردق كذلك ، وتارة تكون السدة قوية وطورا تكون رخوة مما كان يعطي فرقا شاسعاً بنتيجة الجنس الواحد من الخرطوش .

اما اليوم وقد بدأت المعامل الآلية تصنع الفشك للصيد نتج عن ذلك تجانس في حشو الخرطوشة وتجانس في تطبيق بوزها مما ادى الى اعطاء نتيجة متجانسة في جنس الخرطوش الواحد . ولكل اسم من انواع الخرطوش صفاته الخاصة وموافقته للسلاح وللصياد .

خرطوش للصيد

فلو سمعت ان نوعاً ما من الفشك اعطى نتائج باهرة مع الصياد الفلاني فليس ذلك دليل اكيد على ان هذا الخرطوش سيعطي معك ذات النتيجة الحسنة ، فقد تكون النتيجة معك افضل باستعمال خرطوش غير غالي الثمن على عكس ما تتوقع ، وكل ما عليك هو ان تختبر الانواع لتتعرف على الخرطوش الذي يلائم سلاحك ويعطي افضل نتيجة بالطريقة التي تصوب بها بالوقت الذي تعطيه انت للطريدة قبل اطلاق النار ولا يعطيه رفيقك الذي سمعت اخباره

والفشكة تتألف من مخروط فارغ يستعمل لاستيعاب البارود والخرق والطبات ويكون عادة من الكرتون او البلاستيك او احد المعادن الخفيفة وقسم صلب وهو كعب الخرطوشة ويكون عادة من نحاس اصفر او معدن الالومينيوم وهو مقوى من الداخل بكرتون سميك ويحمل في وسط قفاه الكبسولة التي باشتعالها ينفجر البارود ويقذف امامه الخردق ليصل الى الهدف .

والخرطوش هذا يوجد في الأسواق بكثرة ومن كل الانواع ومنه

والخردق داخلها تحت ضغط معين فيندفع الخردق بقوة. وتسد عادة فوهة الخرطوشةباسطوانةرقيقة من الكرتون او الفلين المضغوط ثم تطوى عليها جوانب الخرطوشة الى الداخل بصورة منتظمة وبآلة اللف الخاصة . لكن هذه السدة من الكرتون او غيره تتقدم الخرق حين اطلاق النار فاذا كانت متينة فهي تؤدي حتما الى اختلال توازن حزمة ا لخردق وتقلل من قدرة الرماية . لذلك يجب ان تكون هذه السدة قابلة للتفتت بسرعة فور خروجها من بوز السلاح فاوجدوا لها نوعا من الكرتون ونوعا من الفلين يقوم بهذه الشروط . لكن بعد الاختبار توصلت المعامل الى الغاء كل هذه الطبّة واستعمال جوانب الفشكة لسدها بصورة نجمة تتكون من تطبيق جوانب الخرطوش الى الداخل وطيها بشكل منتظم فتعطي النتيجة المطلوبة دون وجود عائق امام الخردق وقد اصبحت اكثر المعامل في العالم اليوم تستعمل هذه الطريقة لسد فوهة الفشك .

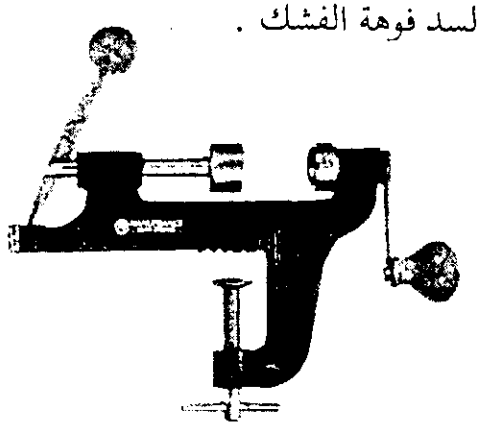

آلة بسيطة لدك الخرطوش

وللخرطوش اطوال متنوعة حسب نوع هذا الخرطوش وتخصصه للطرائد الكبيرة ام للصغيرة .

وماركات الفشك اصبحت لا تعد ولا تحصى وللأسباب التي

المنفخ او المشقق او المطعوج هو غير صالح لأعادة تعبئته ويجب اتلافه ويحتفظ بالفشكة التي لا عطل فيها .

وقبل البدء بعملية التعبئة يجب ر ب الكبسولة المستعملة من كعب الخرطوشة ، وذلك بعناية خاصة حتى لا يتعطل عقب الخرطوشة النحاسي ولا يتسع مكان الكبسولة فلا تعود صالحة للأستعمال .

ولأستخراج الكبسولة بطريقة فنية سليمة تستعمل آلة خاصة توجد لدى الباعة وتسمى مكبس اخراج الكبسولة Pince à Réamorcer وهي تحافظ على جسم الخرطوشة كما تخرج الكبسولة بدقة وسهولة . وبعد اخراج الكبسولة المستعملة ، تنظف جوانب الفشكة ويُجلّس كرتونها ، ثم توضع كبسولة جديدة مكان القديمة فتصبح الفشكة جاهزة للدك من جديد شرط ان تكون الكبسولة الجديدة ملائمة لنوع البارود المنوي استعماله .

البارود

اول بارود استعمل هو البارود الاسود الذي كنا نشتريه او نصنعه بأيدينا وهو مركب بنسبة ٧٨٪ من نترات البوتاس النقي و ١٠٪ كبريت اصفر عامودي او كبريت غروي Colloidal P16 نقي مع ١٢ بالمئة من طحين فحم الحطب الطري المحمص الى لون القهوة : لا اسود ولا اشقر .

وافضل انواع الحطب المستعملة : هي قضبان العريش الرفيعة او قضبان الحور بعمر سنة . يُدَقُّ هذا المزيج بعد ترطيبه بالماء

النوع يشتعل تدريجياً تقريباً ويستعمله الاميركيون لخرطوش الماغنوم . وكمية البارود اللازمة للخرطوشة هي اقل من انواع البارود الاخرى وفيما يلي نورد لائحة بالمقادير المستعملة لبعض فشك الاسلحة :

٢,١٠ غرام لخرطوش عيار **١٢** لوزن **٣٢** غرام خردق

١,٥٠ غرام لخرطوش عيار **١٦** لوزن **٢٩** غرام خردق

١,٣٠ غرام لخرطوش عيار **٢٠** لوزن **٢٦** غرام خردق .

وكل زيادة لكمية البارود عن المعدل هي تبذير وبدون اية فائدة للرماية فهي تزيد سرعة الخردق وتبعثره .

وينصح صانعو الاسلحة للذين يدكّون خرطوشهم بان يخفّفوا كمية البارود بنسبة **٢** سنتيغرام للخرطوش اذا كان الخردق أقل من نمرو **٦** وان يزيد **٢** سنتيغرام على المعدل للخردق الثخين الذين يزيد عن نمرو **٦** لأن السرعة الاولى للأنطلاق تنقص كلما كبر حجم الخردق .

وتعطي بعض الاوساط حدودا لدك بعض انواع الخرطوش على قاعدة استعمال البارود الفرنسي من نوع . ت .

١) الفشك العادي **٢,٢٠** غرام بارود **٣٢** غرام خردق الحشوة **١٤** ميلي .

٢) الفشك ذو السرعة المعتدلة **٢,١٠** غرام بارود **٣٤** غرام خردق الحشوة **١٤** ميلي

٣) الفشك نصف الجامع **٢,٢٠** غرام بارود **٣٢** غرام خردق الحشوة **٦** ميلي لباد فحم و **٦** سنتيغرام

٤) للفشك الفلاش **١,٩٠** غرام بارود **٢٨** غرام خردق مكعب او مرقوق

الطبّات *Bourres*

كانت الطبة في سلاح الدك خرقة بالية او ورقا عاديا ، مما كان يعطي نتائج غير متجانسة . اما في الخرطوش فقد كانوا يضعون بين الخردق والبارود طبّات من الكرتون . لكن بعدما اثبت علم الرماية اهمية الطبة على نتيجة اطلاق النار صنعوا للخرطوش طبّات من اللباد السميك بين ٥ و ١١ ميلي تدهن جوانبه بشحم خاص فتلعب الطبّة في الخرطوشة الدور الذي يلعبه البستون في المحرك . وحتى يمنع التصاق البارود او الخردق بهذه الطبات يوضع على كلٍ من جانبيها الاعلى والاسفل طبّة من الورق الابيض الرقيق . وهذه الطبّات عدا عن عملية الدفش المنتظمة التي تقوم بها داخل الجفت وقت الانفجار تنظف ايضاً حديد الجفت مما علق به من بقايا الطلقات السابقة ويجب ان ينتبه الذي يشتري مثل هذه الطبّات ان تكون جديدة او محفوظة جيداً لأنها اذا كانت عاطلة يكون الشحم يابساً عليها .

وهناك طبات من الفلين مدهونة بشمع البارافين وهي طبات جيدة ايضا ، انما لها تأثير سيء على نتيجة اطلاق النار ، فهي تحدّ من السرعة الابتدائية ، ولا تساعد على شدة الضغط ، فينتج عن ذلك اطلاق نار غير فعّال . ويفضل للتخفيف من ردّة السلاح ، ان يستعمل بدلا من الفلين ، اللباد متناوباً مع طبات رقيقة من الكرتون . وهناك ايضا نوع من طبات الكرتون المحفورة جوانبها ومملؤة بفتات الفلين مع شحم البرافين . لكن هذه الطبّات غير سميكة كفاية لذلك يجب ان يضاف اليها طبة كرتون مناسبة وقد اوجدت الصناعة اليوم طبات من البلاستيك. المعبأ بالهواء كالطابة ، وهي تعمل في داخل السلاح كما يعمل البيستون في المحرك وتعطي

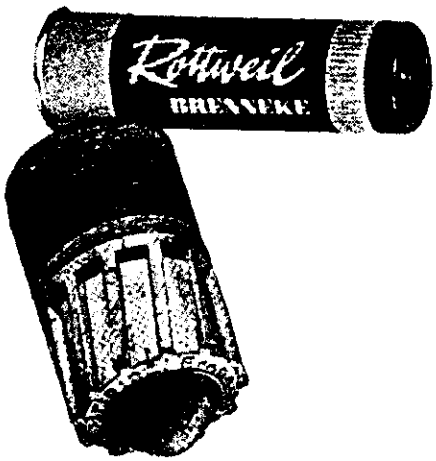

فشكة برصاصة واحدة نوع اميركي

فيضيع توازنه ويفقد الصياد الطريدة . هذا ، عدا عن ان قوته القاتلة ، كانت قليلة .

وتوصلت المعامل الى مزج الرصاص مع معدن الانتيمون فحصلت على خردق له ميزات الصلابة المطلوبة . فأصبحت حبته المستديرة تذهب الى مسافات ابعد وتخرق اللحم بسهولة كما تكسر عظام الطريدة . لكن هذه الصفة لا تخلو من السيئات ايضاً فاذا اطلقت هذا الخردق واصبت صخرة فانه يطرش - يقفز - ويصيب ما حوله لذلك يجب الانتباه الى هذه النقطة لئلا تكون الطريدة قريبة من انسان او شيء لا تريد قتله .

وقد عمدت المعامل الى طريقة ثانية لتقسية الخردق بطلائه بطبقة رقيقة من النحاس. وللخردق نمر تعبر عن تخانته واصغرها هو نمرة **١٢** وهو ادق انواع الخَردق ويستعمل لصيد العصافير واكبرها نمرة صفر والصفر يحوي على اربعة قياسات تحسب بعدد الأصفار .

الفرق بين عدد الحواش هو كبير ، انما وزنه لا يتغير فهو واحد لكل التشـكيلات التـي هي : ٣× ٣ ، ٣×٤ ، ٤×٥ ، و ٤×٧ لكل عيارات الـ ١٢ و ١٦ و ٢٠ .

فشكة فيها حواش

جدول يوضح نمر الخردق ومداه ووجهة استعماله

الطريدة	المسافة بالمتر	نمرة الخردق	الخردق في حديد متساو	الذي يستعمل حديد مع خنقة
الخنزير البري	٧٠	حواش	رصاصة واحدة	حواش
الغزلان الكبيرة	٧٠	٠٠٠٠	= =	٠٠٠٠
الغزلان والخنازير الصغيرة	٦٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
المعزى البرية	٥٥	٠	٠	٠
الوز والثعلب				
الارنب البري والثعلب	٥٠	٢,٠	٢	٠
الارانب والغزلان	٤٠	٦,٤	٦	٤
الارانب	٣٠	٧,٥	٧	٥
الحجل الكبير	٤٠	٦,٥	٦	٥
الحجل الفروج	٣٠	٧,٦	٧	٦
الفري	٣٠	٨,٧	٨	٧
الفزان	٣٠ ـ ٤٠	٦و٥	٦	٥
البط	٣٠ ـ ٤٠	٥و٣	٥	٣
دجاج الأرض	٣٠ ـ ٣٥	٧و٦	٧	٦
الحمام البري	٣٠ ـ ٣٥	٦و٥	٦	٥
السمن	٢٥	٨و٩	٩	٨
القنابر	٢٥	٩و١٠و١١	١٠و١١	٩
طيور الماء	٣٠ ـ ٤٠	٢و٠	٢	٠
والبواشق	٣٠ ـ ٤٠	٦و٤	٦	٤

استعمال السلاح

استعمال السلاح ، هو كلعب المصارعة او كرة القدم ؛ له اصول ويلزم له تدريب . فليس كل من اطلق النار يستطيع الصيد ، وان اصاب الهدف مراراً . فلا يكفي ان نشتري سلاحاً ونطلق بعض الطلقات النارية لنصبح صيادين . فحمل السلاح وحشوه وتوجيهه وتجنب الاخطار الكثيرة التي قد تنتج عن ذلك هي من اهم العوامل الكثيرة التي تجبرنا على معرفة حمل السلاح .

الحذر

على كل من يشتري سلاحاً ان يعلم ان هذا السلاح هو اداة للموت ، ولذلك يجب اتخاذ جميع احتياطات الحذر .

فالأمثال كثيرة على صيادين عديمي الانتباه والحذر . وهذه الاخطاء ليست فقط ملكاً لليافعين والجهلاء بل تتعداهم الى المفكرين والعقلاء والشخصيات الكبيرة : فرئيس الجمهورية ، كارنو ، في فرنسا اصاب الية الجنرال بروجير مما اضطر المرافقين لتنقية الخردق من الجراح وسد الجروح بريش الطيور .

وكذلك في عهد الامبراطورية الثانية في فرنسا كان وزير العدلية رولان مدعواً الى حفلة صيد مع الامبراطور وكان مولعا بصيد طيور الفزان وهي على الارض ففعل ذلك واصاب عددا من رفاقه بأرجلهم . وكان يذهب مسرعاً الى الامام ثم يعود الى الخلف مخربطاً نظام الصيد كيفما اتفق ، حتى طارت انثى فزان ، فاطلق عليها النار وصادف ذلك على مسافة لا تزيد عن متر فوق رأس الامبراطور مما اضطر بعض الامراء لتنبيهه بالتزام الحذر ، فتذكر الوزير القول : « يعيش عاطلا من لا يتهذب » ، فتهذب بعد ذلك واصبح شبه

ضع الخرطوشة . واطبق خشب الجنت وبوزه موجه نحو الارض

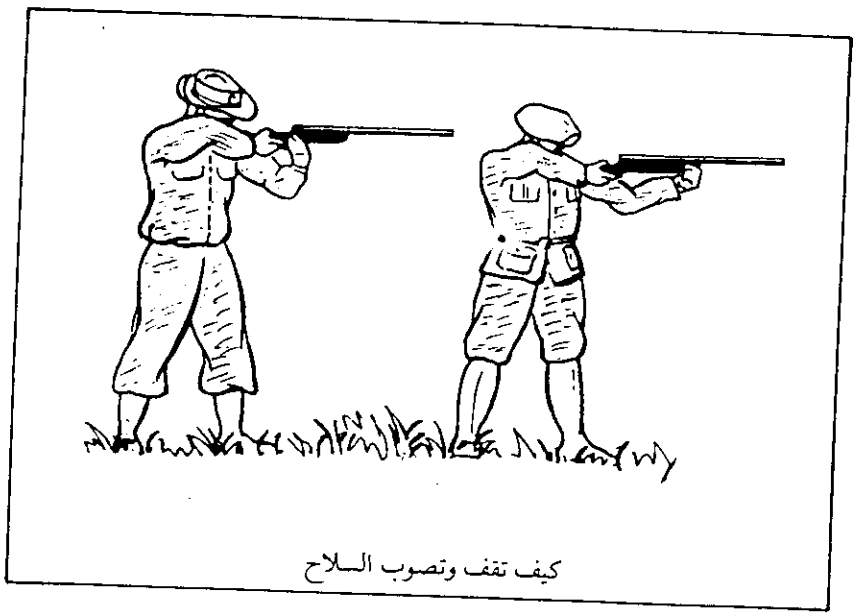

كيف تقف وتصوب السلاح

بقيت مشكلة التصويب اتكون بعين واحدة والثانية مغمضة او بالعينتين معاً فالكثير من الصيادين يحبذ العين المغلقة ومثلهم عدد آخر يفضل العينين المفتوحتين ، فانصار العين المغمضة يقولون ان العين الواحدة التي تصوب الى الهدف يكون تصويبها ادق من تصويب العينتين معاً لأن شعاع الرؤيا محصور ولا يمكن ان يفلش .

اما انصار استعمال العينين المفتوحتين فيقولون ان التصويب بهما يؤدي ايضا الى نتيجة حسنة لكنه يسمح للصياد ايضا برؤية مجال اوسع لا يدع مجالاً لأن يصيب احداً باتجاه اطلاق النار غير الطريدة ، كما ان استعمال العينتين معاً يساعد الصياد على رؤية بقية الطيور الغير مصوب عليها مما يعطيه الفرصة لاطلاق النار مرة ثانية على طريدة غير الاولى .

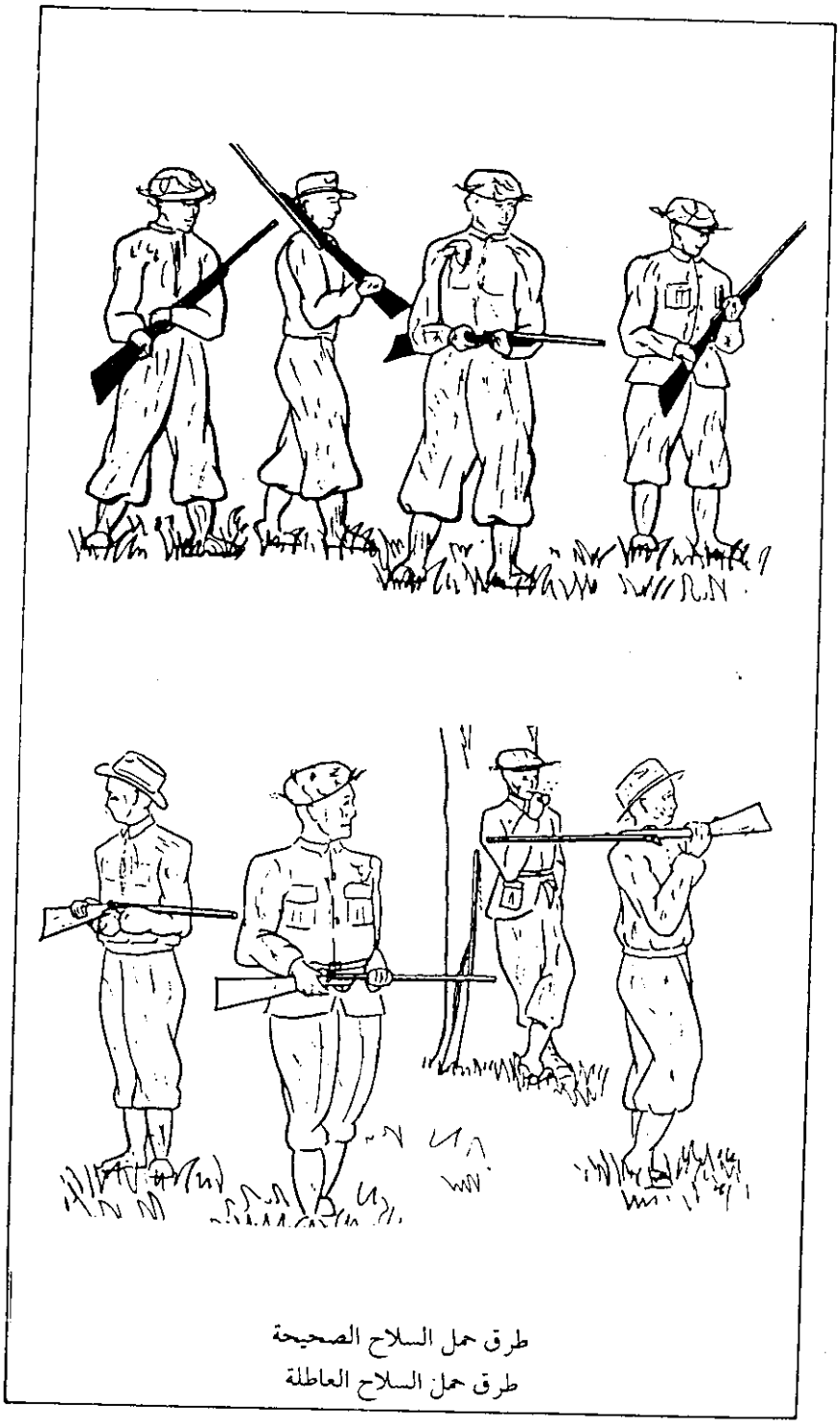

طرق حمل السلاح الصحيحة
طرق حمل السلاح العاطلة

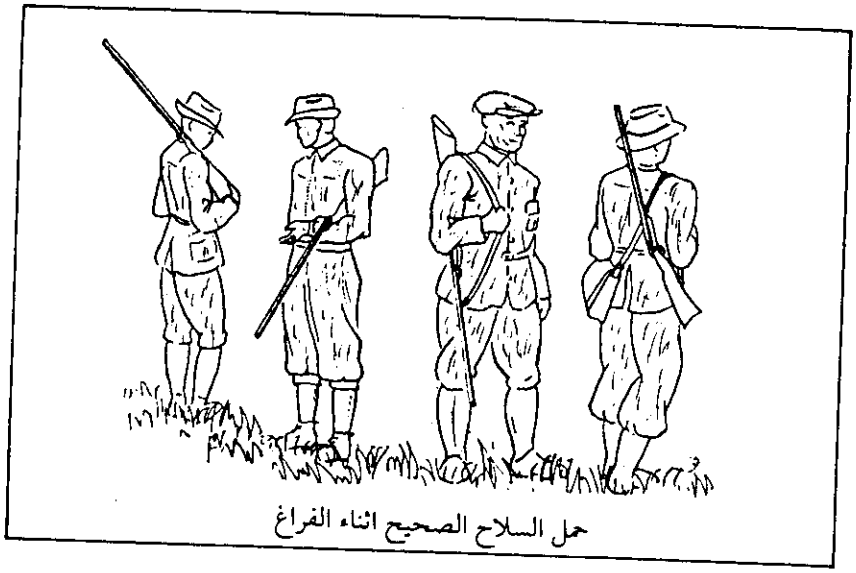

حمل السلاح الصحيح اثناء الفراغ

وجود اجسام غريبة داخل حديد السلاح عند وضع الخرطوش والبدء بالصيد .

تجنب التعب والنرفزة :

عندما يبقى الصياد مدة طويلة حاملا السلاح يتعب عصب يديه ويشكل عائقاً للتصويب . فاليد اليسرى للصياد باليمنى هي عصب التصويب فاذا تعبت كثيراً يصبح عصبها مخدراً لا يتجاوب مع سرعة الحركة المطلوبة في تقديم السلاح وتثبيته كذلك اليد اليمنى « للفشلاوي » لذلك ينصح اثناء الصيد بحمل السلاح بوضعيات مختلفة تعطي اليد التعبانة الوقت الكافي لاستعادة طبيعتها وعملها الطبيعي وذلك لا يتطلب الكثير من الوقت . كذلك يضر بالصياد ان يركض كثيراً او يتعب كثيراً فيزيد لهاثه مما يرفع قفص صدره ويخفضه بسرعة . وذلك يؤثر كثيراً على صحة التصويب ، كما ان خفقان القلب يؤدي الى نتيجة مماثلة لأنه يتصل بالعروق والعروق تحرك اطراف التصويب . ومتى كانت هذه الاطراف نابضة يختل التصويب .

في جهة اليمين مبعثرة ام عادية او فوهة الجفت نصف مخنوقة . فالصيد في مثل هذه الظروف لعبة سهلة .

اما اذا كانت الطرائد قد أطلق عليها النار من قبل ، فهي اصبحت « منكحة » اي انها صعبة المراس ، تطير من بعيد ، وتذهب باتجاهات شتى في كل ناحية . وقديصادف انها آتية من جهة صيادين آخرين ففي مثل هذه الحالة تظهر مقدرة الصياد ومهارته الفنية ، لأن مسألة التصويب في مثل هذه الظروف تكون معقدة ، ويعتمد النجاح في اصابة الطريدة على مقدار سرعة الطير ومعرفة النقطة التي سيصوب اليها طلقته لتتناسب مع سرعة الطير واتجاهه فلا يذهب الخردق امامها او خلفها او تحتها او فوقها وبالتالي لا ينعف ريشها كما يقول الصياد الذي لا يصيب .

فمن الوجهة النظرية يجب ان يكون التصويب فوق الطريدة وامامها اذا كانت تولي الادبار الى فوق ؛ ان كانت طيراً ام حيوانا . انما في التطبيق يختلف الامر ، ويلزم لتطبيق ذلك خبرة طويلة وسرعة خاطر وطبيعة مؤهله لهذا العمل ولمحة نظر تساعد على اسقاط الطريدة كالجلمود مع سرعة حركتها او تحايلها حتى تُضيّع معرفة الصياد فيخطئها .

التصويب امام الطريدة امر سهل ، لكن الصعب في الأمر معرفة المسافة التي يجب التصويب اليها امام الطريدة ، هل هي طول الطير مرة واحدة او مرتين ام خمسة او متر او اكثر ؟ فالواقع يثبت انه لا يمكن لأحد ان يعطي قاعدة ثابتة لمثل هذا الموضوع . فالصياد مع الخبرة يكتسب تقدير هذه المسافة بالنسبة لسلاحه ونوع الخرطوش الذي يستعمله وعلى الاخص بالنسبة لسرعة الطريدة وحالة الهواء قوياً كان ام ضعيفاً .